ألمـمْ بـدورِ بنـي يـداج واجْتهـدِ ... وانـمِ القتـودَ علـى عَيرانـةٍ أجـدِ
زُرِ السُّـبيخَات دَأبـا والمنـارَ فـزرْ ... وامـشِ الهوينـا بتندكسـمٍّ واتئـد
عَرجْ علَى العارفِ المعروفِ منزلـهُ ... وحـولَ بَلْشـانَ غُـلَّ العـيسَ بالصـفدِ
قـومٌ سـعيدونَ مـا أمجـادُ حاضـرهمْ ... إلا كأمجـادهمْ فـي سـالفِ الأبَـدِ
تَشْـفي مـنَ الـداء كـلِّ الـداء ريقـتُهمْ ... لا كـالمُبَيطِرِ إذ يَشـفي مـن العَضَـدِ
وإنْ تـزرهمْ لإدراكِ العلـومِ فهـمْ ... أبنـاءُ بجـدتها المـرونَ كـلَّ صَـد
ومـا زيـارةُ مـن جَـافى زيـارتَهمْ؟ ... فـإنَّ صـاحبَها قَـدْ تـاهَ فِـي البلـدِ
ومـنْ يباعـدْ بنـي يـداج عـن ضـغَنٍ ... عنـد الملمَّـاتِ لـم يسـلمْ ولـم يصـدِ
وإنَّمـا واردُ البحـرِ الغطمطـم مـنْ ... أمسـى بسـاحتهمْ لا وارد الثمـدِ
رَبـع الشـريعةِ أحيـوهُ علـى سـننٍ ... من الهدى حين ما بـالرَّبعِ من أحدِ
ومربـعُ الغـيِّ والأهـواء عنـدهمُ ... أخنـى عليـهِ الـذي أخْنـى علـى لبـدِ
لسـانُ حـالِ فتـاهم فـي خلائقـهِ ... قـمْ فـي البريـةِ فاحـددها عـن الفنـدِ
وامـرْ بعُـرفٍ ولا تبـرحْ بموعظـةٍ ... تنهـي الظلـوم ولا تقعـدْ علـى ضـمدِ
واسبقْ إلـى حلبـات الخيـر فـي خلـقٍ ... سبقَ الجـوادِ إذا استولى عَلـى الأمـدِ
ولا يصـدنْك لـومُ اللائمـين ولـو ... كانـت مقـالتهمْ قرعـا عَلـى الكبـدِ
مـا نَهْنـهَ المـرءَ مـنهمْ عـن فواضـله ... طوعُ الشّوامتِ من خوفٍ ومن صَـرَدِ
نهـجٌ عليـه اليـداليون قـد دأبـوا ... منـوَّرُ السـعي صَـدقٌ غيـرُ ذي أوَدِ
أَصِـخْ لأشـعارهمْ فالشـعر شـعرهمُ ... واحكـمْ بحكمـك لا تـنقصْ ولا تـزدِ
تسـمعْ قفـا أو ألا هبِّـي بصـحنكِ أوْ ... يـا دارَ مَيّـةَ بالعَلْيـاءِ فالسَّـنَدِ
إذا النـوازلُ قـد ألقـت بكلكلهـا ... وهـابَ سـاحتَها الـدرَّاكُ ذو الجَلَـدِ
أبـدَوْا مـن العلـمِ أحكامـا مُنقَّحـة ... محمـودةَ المقتضَـى موصـولةَ السـندِ
ويقـرئُ النحـوَ والتصـريفَ مقـرئهمْ ... حتى يرى الحاضرون النار في صُعُدِ
شـمُّ الأنـوفِ منيفـاتٌ شـمائلهمْ ... وكلهـمْ وجهُـه كالصـيقل الفـردِ
وكلهـمْ مالـك وابـنٌ لمالكـه ... وكلهـم عبقـريُّ الفهـم سـبطُ يـدِ
لـم تخـلُ فـي أيِّمـا دهـرٍ مـرابعهمْ ... مـن الأيمـة أعـلامِ الهـدى النُّجـدِ
واثنـان مـن بعـد مـا عشـرٍ فطـاحلهمْ ... لـم ينقصـوا أبـدا عـنْ ذلـك العـددِ
أؤلئـك القـوم أخـوالي وأيُّ فتـى ... أخوالُـه مـثلهمْ فـي العلـم والرشـدِ
يـابنَ الإمـام لهـمْ أبلـغْ تحيَّتَنـا ... ولا تحـاشِ مـنَ الأقـوامِ مـن أحـدِ

محمد ولد امد